

التحقيق في نفي التّحريف عن القرآن الشريف

(225) والمقيمين . فاصدّق وأكن من الصالحين . إنّ هذان لساحران . وقد سئل أبان بن عثمان كيف صارت : (لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل إليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة) ما بين يديها وما خلفها رفع وهي نصب ؟ قال : من قبل الكاتب ، كتب ما قبلها ثمّ سأل المملي : ما أكتب ؟ قال : أكتب المقيمين الصلاة ، فكتب ما قيل له لا ما يجب عربيّةً ويتعيّن قراءةً . وعن ابن عبّاس في قول تعالى : (حتى تستأنسوا وتسلّموا) قال : إنّما هي خطأ من الكاتب ، حتى تستأذنوا وتسلّموا . وقرأ أيضاً : أفلم يتبيّن الذّين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً . ف قيل له : إنّها في المصحف : (أفلم يئأس) ؟ فقال : أظنّ أن الكاتب قد كتبها وهو ناعس . وقرأ أيضاً : ووصّى ربّك ألاّ تعبدوا إلاّ إيّاه وكان يقول : إنّ الواو قد التزقت بالصاد . وعن الضّحّاك : إنّما هي : ووصّى ربّك ، وكذلك كانت تقرأ وتكتب ، فاستمدّ كاتبكم فاحتمل القلم مداداً كثيراً فالتزقت الواو بالصاد ، ثمّ قرأ : (ولقد وصّينا الذّين اوتوا الكتاب من قبلكم وإيّاكم أن اتّقوا الله) . (ووصّينا الإنسان بوالديه) . وقال : لو كانت " قضى " من الربّ لم يستطع أحد ردّ قضاء الربّ تعالى . ولكنّها وصيّة أوصى بها عباده . وقرأ ابن عبّاس أيضاً : ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان ضياءً . ويقول : خذوا الواو من هنا واجعلوها هنا عند قوله تعالى : (الذّين قال لهم الناس إنّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم